

قاعدة: الاختلاف سنة كونية ومدافعته سنة شرعية

وليد السعيدان

القاعدة الاولى في هذا الباب الاختلاف سنة كونية ومدافعته سنة شرعية فللله عز وجل في هذا الاختلاف الدائر بين الامم والشعوب والافراد والعلماء والطوائف - 00:00:01

للله فيه سنتان سنة كونية وهي وقوعه وسنة شرعية وهي في رفعه فاما دليل السنة الاولى فقول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين - 00:00:24

الا من رحم ربك ولذلك خلقهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فهذا يبين الله عز وجل فيه سنة الخلق الكونية بينما بينما بين السنة الشرعية من الخلق في قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:00:43

فاذما قال لك قائل كيف يقول الله عز وجل ابني خلقت عبادي ليختلفوا وفي اية يقول ابني خلقت عبادي ليعبدوني فتقول الاية التي تدل على ان الله خلقنا لنختلف ائما هي في بيان مراد سنة الله الكونية - 00:01:03

والآيات التي فيها ان الله خلقنا لنعبد ائما فيها بيان سنة الله الشرعية. فللله في خلقه سنة. سنة كونية وهي الاختلاف فيما بينهم بين مؤمن وكافر وبر وفاجر وطائع و العاصي وبدعي وسني. فهذه سنة لا يمكن ان ترفع - 00:01:22

ولو اجتمع من باقطارها واتفقوا على ان يجتمعوا على شيء وينبذوا الخلاف الكوني لما استطاعوا. هذا لا يمكن رفعه ولا دفعه من الارض ابدا فسنة الله لا غالب لها ولا مغير لها - 00:01:43

ولكن مع ذلك فقد بين الله لنا انه وان وجد بينكم الخلاف والاختلاف فانني اريد منكم شرعا ان ترفعوه. بالطرق الشرعية ولذلك كثرت الآيات في النهي عن الاختلاف شرعا والامر بالاجتماع شرعا والاعتصام بحبل الله المتيين شرعا - 00:01:58

وان تكون عباد الله اخوانا شرعا كيف يريد منا شرعا ما لا يريد منا كونا نقول هذا يرجع الى ان ارادة الله تنقسم عند اهل السنة الى قسمين الى ارادة كونية والى ارادة - 00:02:20

شرعية فوقع الخلاف فيما بيننا سنة كونية ورفع هذا الخلاف والوحدة والاتفاق سنة شرعية والسنة الكونية لا تتنافي مع مراد السنة الشرعية. فقد ينزل الله عليك المرض كونا ثم يأمرك برفعه - 00:02:36

شرعا اليك وكذلك وقد ينزل عليك المصيبة كونا ثم يأمرك شرعا بان تسعى الى في الاسباب التي ترفعها فالانسان في هذه الدنيا يعيش بين سنة كونية وبين سنة شرعية. والحساب والعقاب ليس على السنن الكونية وانما على السنن - 00:02:55

الشرعية. فالله لم يكلفنا بسنة كونية. وانما كلفنا بسنة شرعية. فمدار التكليف على السنن الشرعية. فاذا لا تسعوا يا طلبة كالعلم الى ان ترفعوا الخلاف في عن الارض كلها وعن العلماء كلهم وفي كل المسائل لا هذا شيء لا تستطرون تغييره لانه من سنن الله الكونية ولكنكم مأمورين - 00:03:13

ان ترفعوا الخلافة ما استطعتم باعتبار تطبيق السنة الشرع. ولذلك قال الله عز وجل مبينا هذا الاختلاف انه من ايات الله قال واختلاف السننكم والوانكم هذه من اختلاف الكوني. فنحن نختلف في السنننا ونختلف في افكارنا وافهامنا وذكائنا وغبائنا - 00:03:36

الى يعني ملكاتنا الفردية ونختلف في بلادنا وجنسياتنا لغاتنا ولهجاتنا وميولنا وشخصياتنا فكل ذلك من الاختلاف المقدر كونا والذي لا يمكن رفعه. ولكن في المقابل اسمع ماذا يقول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بيان - 00:03:55

سنة الشرعية. ويقول الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم بيانا للسنة ايش؟

الشرعية. ويقول الله عز وجل محذرا لنا فتنقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرجون. وهذا ذم يبين - [00:04:16](#)
وان السنة الشرعية المراده لله الا نختلف. وقال الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا. فتفشلوا وتذهب اريحكم واصبروا.
ويقول الله عز وجل شرع لكم من الدين. اذا هذا بيان سنة الشرع. شرع لكم من الدين ما وصى به نوح. والذى اوحينا اليك -

[00:04:35](#)

ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسي ان ايه؟ اقيموا الدين ولا اول الایة قال شرعا اذا هذا دليل على بيان السنة الشرعية. فنحن
معاشر العلماء وطلبة العلم والدعاة الى الله عز وجل انما ندافع هذا - [00:04:55](#)
اختلاف الكون بالشرع بالسنة الشرعية هذا هذه القاعدة الاولى تبين لك هل الاختلاف يمكن رفعه او لا يمكن رفعه؟ بینت لكم بالتقسيم
بين الخلاف الكوني والخلاف الشرعي - [00:05:11](#)